mroftalp htehaB ni knil muideM



# 680 - شرح كتاب الشريعة للآجري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

---

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى كتاب الايمان والتصديق بان الله عز وجل كلم موسى - 00:00:02

عليه السلام الحمد لله المحمود على كل حال وصلى الله على محمد النبي وعلى اله وسلم اما بعد فانه من ادعى انه مسلم ثم زعم ان الله عز وجل لم يكلم موسى فقد كفر يستتاب فان تاب والا قتل فان قال قائل - 00:00:22

لما قيل لانه رد القرآن وجحد ورد السنة وخالف جميع علماء المسلمين وزاغ عن الحق. وكان ممن قال الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى - 00:00:42

غسله جهنم وساءت مصيرا. فاما الحجة عليهم من القرآن فان الله عز وجل قال في سورة النساء ما الله موسى تكليما. وقال عز وجل في سورة الاعراف ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - 00:01:02

قال ربي ارني انظر اليك. وقال عز وجل قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي اية وقال عز وجل في سورة طه فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعل - 00:01:22

اي كأنك بالوادي المقدس طوى. وانا اخترتك فاستمع لما يوحى. انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري الى اخر الايات. وقال عز وجل في سورة النمل فلما جاء - 00:01:42

اهانودي ان بورك ما في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين. يا موسى انه انا الله عزيز الحكيم وقال عز وجل في سورة القصص فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة - 00:02:02

كثمن الشجرة اي يا موسى اني انا الله رب العالمين. وقال عز وجل في سورة النازعات هل اتاك فموسى اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى فمن زعم ان الله عز وجل لم يكلم موسى فقد رد نص القرآن وكفر بالله العظيم - 00:02:22

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:02:49

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد هذه الترجمة والتي بعنوان الايمان والتصديق بان الله عز وجل كلم موسى عليه السلام - 00:03:08

الغرض منها اثبات صفة الكلام لله عز وجل. وان ربنا تبارك وتعالى يتكلم متى شاء بما شاء فتكلم بالتوراة وهي من كلامه ثم بالانجيل وهو من كلامه ثم بالقرآن وهو من كلامه - 00:03:34

فوعز وجل موصوف بهذه الصفة ودل على ثبوتها انواع كثيرة من الادلة من هذه الانواع الدالة على ثبوت صفة الكلام لله عز وجل ما خص الله وشرف به موسى عليه السلام - 00:04:01

من بين الرسل ان سمع كلام الله من الله بلا واسطة من سمع كلام الله من الله تبارك وتعالى بلا واسطة شرفه بذلك ولهذا يأتي معنا في الحديث اصطفاك الله - 00:04:29

بكلامه في محاجة ادم وموسى فالله اصطفاه بان خصه بهذا الشرف بسماع كلام الله من الله دون واسطة رسول ملكي بينه وبين الله تبارك وتعالى يبلغه كلام الله بل سمعه من الله - 00:04:52

وهذا نوع من انواع الادلة الدالة على ثبوت الكلام صفة لله عز وجل وقد ساق المصنف الامام الاجري رحمه الله تعالى جملة من ايات القرآن المثبتة لتكليم الله لموسى عليه السلام - 00:05:19

صدرها بقوله وكلم الله موسى تكليما وقول تكليم مصدر مؤكد لثبوت هذه الحقيقة وهي ان الله كلمه بكلام سمعه موسى منه عليه السلام كلم الله موسى تكليما. تكليم هذا تأكيد - 00:05:44

مصدر مؤكد مثل قول القائل نزل فلان نزولا او مات موتا هذا مفصل مؤكد وفيه اثبات هذه الحقيقة وهي ان الله سبحانه وتعالى تكلم بكلام سمعه موسى منه ولم يكن - 00:06:06

بين موسى وبين الله في هذا الكلام واسطة. بل سمعه من الله تبارك وتعالى مباشرة. وذكر رحمه الله تعالى افرادا من الادلة على هذا النوع ثم قال بعد سوقه لهذه الادلة فمن زعم ان الله لم يكلم موسى ردنا - 00:06:33

نصف القرآن وكفر بالله العظيم ان هذا نص اه تكاثرت او امر تكاثرت عليه الادلة في كتاب الله سبحانه وتعالى فمن رده فقد رد القرآن ورد القرآن كفر بالله وتكذيب بكلامه جل في علاه. نعم - 00:06:57

قال رحمه الله تعالى فان قال منهم قائل ان الله تعالى خلق كلاما في الشجرة فكلم به موسى قيل له هذا هو الكفر لانه يزعم ان الكلام مخلوق. تعالى الله عز وجل عن ذلك. ويزعم ان مخلوقا يدعي الربوبية وهذا من - 00:07:22

القول واسمجه وقيل له يا ملحد هل يجوز لغير الله ان يقول انني ان الله نعوذ بالله ان يكون قائل هذا مسلما هذا كافر يستتاب تاب ورجع عن مذهبه السوء والا قتله الامام. فان لم يقتله الامام ولم يستتبه - 00:07:42

وعلم منه ان هذا مذهبه هجر ولم يكلم ولم يسلم عليه ولم يصلى خلفه ولم تقبل شهادته ولم يزوجه المسلم كريمتاه ذكر هنا رحمه الله تعالى كلام المبطلة الجحدة الذين يجحدون - 00:08:02

هذه الصفة ولا يثبتونها لله سبحانه وتعالى كيف يحرفون  النصوص ويحملون على غير محاملهم فذكر من من قول هؤلاء انهم يقولون خلق الكلام في الشجرة يعني في لما ناداه الله فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة اي يا موسى - 00:08:22

انني انا الله رب العالمين. يقولون الكلام الذي سمعه موسى لم يسمعه من الله وانما خلقه الله في الشجرة خلقه الله في الشجرة فسمعه منها وعلى هذا القول من يكون القائل انني انا الله - 00:08:55

لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. من القائل لهذا الكلام يكون القائل على قول هؤلاء الباطل هو الشجرة فتصبح اه يزعم كما قال الشيخ رحمة الله عليه يزعم ان مخلوقا يدعي الربوبية - 00:09:18

يزعم ان مخلوقا يدعي الربوبية لان الامر كما قال العلماء اذا اذا خلق سبحانه وتعالى كلاما في محل اذا خلق سبحانه وتعالى كلاما في محل كان ذلك المحل هو المتكلم - 00:09:40

كان ذلك المحل هو المتكلم بذلك الكلام وكان الكلام كلاما لذلك المحل لخالقه لا لخالقه سبحانه وتعالى فيكون الكلام الذي سمعه موسى وهو قوله انني انا الله لا اله الا انا كلاما لمخلوق وليس للخالق - 00:10:00

فيكون الامر كما قال المصنف رحمه الله يزعم ان مخلوقا يدعي الروبية وهذا من اقبح القول واسمجه وهذا من اقبح القول واسمجه. ولهذا قال احد السلف وهو الامام الشافعي رحمه الله لما نقل - 00:10:26

له قول لاحد هؤلاء قال هذا نخالفه حتى في لا اله الا الله نحن نقول لا اله الا الله نحن نقول لا اله الا الله الذي يتكلم والقائل انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني - 00:10:47

وهو يقول لا اله الا الله وينسب للشجرة انها تقول انني انا الله لا اله الا انا او كلاما هذا معناه فهذا حتى في اصل التوحيد. ومدلول كلمة التوحيد لا اله الا الله. ولهذا قال المصنفون - 00:11:13

زعم ان مخلوقا يدعي الرغوبية وهذه حال الضلالات كما ذكر العلماء رحمهم الله تتولد يولد بعضها بعضا. ولهذا تأتي الضالة فتولي الضالة الاكبر منها تأتي الضالة عند هؤلاء فتولد ضالة اكبر منها ويريدون الفرار من شيء فيقعون في امر اشر واعظم - 00:11:35

منه فذكر ان الذي يقول ان قوله انني انا الله فقائل ذلك مخلوق خلقه الله في الشجرة او في غيرها يقول هذا من آآ اقبح الكفر والعياذ بالله قال نعوذ بالله ان يكون قائل هذا مسلما هذا كافر. استتاب فان تاب ورجع عن مذهبه والا قتله الامام - 00:12:02
وتنبه لقوله والا قتله الامام عن هذه الامور اقامة الحدود والتعزيرات والعقوبات هذه ليست بيد احد الناس وانما هذه امور ترفع الى الامام وهو المسؤول عنها وهو الذي يتولى اقامتها لا احد الناس لانه لو تولى - 00:12:33
احد الناس صارت امور الناس الى فوضى اما العمل الذي على احاد الناس مثل ما شرح قالوا اه يهجر لا يكلم لا يسلم علي لا يصلى خلفه ونحو ذلك نعم - 00:12:53
قال رحمه الله تعالى وحدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد الصندلي قال حدثنا الفضل ابن زياد قال حدثنا ابو طالب قال سألت ابا عبدالله احمد بن حنبل عمن قال ان الله عز وجل لم يكلم موسى فقال يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه. وقال - 00:13:11
ابو عبد الله سمعت عبد الرحمن بن مهدي في هذه المسألة بعينها يقول من قال ان الله عز وجل لم يكلم موسى فهو كافر يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه. قال وحدثنا ابو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي قال حدثنا اسحاق بن منصور الكوسج قال قال احمد - 00:13:31
قال عبدالرحمن بن مهدي من قال ان الله عز وجل لم يكلم موسى يستتاب فان تاب والا قتل. نعم يعني هذي بعض الاثار عن السلف في تقليد الحكم الذي ذكره قبل قليل رحمه الله. نعم. قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى اما السنن - 00:13:51
التي جاءت ببيان ما نزل به القرآن ان الله عز وجل كلم موسى عليه السلام ليس بينهما رسول من خلقه تعالى الله عما قوله الملحد الذي قد لعبت به الشياطين - 00:14:11
تحدثنا ابو العباس عبدالله بن الصقر السكري قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا عبد الله بن وهب حاء وحدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا احمد بن صالح المصري وابو الطاهر احمد بن عمر المصري قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني - 00:14:25
هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب ارنا ادم الذي اخرجنا من الجنة فاراه الله عز وجل ادم فقال انت ابونا ادم - 00:14:45
ادم فقال له ادم نعم قال انت الذي نفخ الله عز وجل فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها وامر ملائكته فسجدوا لك؟ قال نعم. قال فما لك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة. قال له ادم ومن انت؟ قال انا موسى. قال انت نبي بني اسرائيل انت - 00:15:05
انت الذي كلمك الله انت الذي كلمك الله جل ذكره من وراء حجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم. قال فما وجدت في كتاب الله عز وجل ان ذلك كان في كتاب الله قبل ان اخلق؟ قال نعم. قال فلما تلوم - 00:15:29
في شيء قد سبق من الله تعالى فيه القضاء قبلي. قال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج ادم موسى فحج ادم موسى لما ذكر رحمه الله تعالى الادلة من القرآن الكريم - 00:15:50
على تكليم الله لنبيه وكليمه موسى عليه السلام موسى يقال له الكليم. لان الله خصه من بين الانبياء بهذا الشرف لما ذكر الادلة من القرآن على ذلك اتبعها هنا بسوق الادلة من السنة - 00:16:10
وذكر رحمه الله هذا الحديث حديث محجة ادم لموسى وقول النبي عليه الصلاة والسلام في تمامه فحج دم موسى والحديث سبق ان اورده المصنف رحمه الله وساقه من طرق في باب او ابواب الايمان بالقدر لكن اعاده هنا رحمه الله تعالى لان فيه شاهد - 00:16:31
لهذه الترجمة وذلك في قوله عليه الصلاة والسلام في سياق الحديث ان ادم قال لموسى انت الذي كلمك الله جل ذكره من وراء حجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه. هذا موضع الشاهد. ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه - 00:17:01
اي ان الله عز وجل اختص موسى عليه السلام بهذا التشريف وهذا التكريم باسماعه كلامه بان اسمعه كلامه سبحانه وتعالى من دون واسطة كما قال في هذا الحديث ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه - 00:17:27
وما كان لبشر ان يكلمه الله ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فقال لم يجعل رسولا بينك وبينه وهو الملك وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين. فلم يجعل واسطة بينك وبينه بل سمعت كلامه منه - 00:17:53

واي ان هذا تشريف خصك الله به وشرفك به الشاهد من الحديث للترجمة اثبات ان الله سبحانه وتعالى كلم موسى كلاما سمعه موسى من الله بدون واسطة نعم قال رحمه الله تعالى واخبرنا والحديث سبقا سبق الكلام على معناه في موطنه المتقدم نعم - 00:18:20

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى واخبرنا الفريابي قال حدثني ابو مسعود احمد بن الفرات قال اخبرنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عليهما السلام - 00:18:49

قال موسى يا ادم انت الذي خلقك الله عز وجل بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك جنته وفعلت فما فعلت فاخرجت ولدك من الجنة فقال ادم انت موسى الذي بعثك الله برسالاته وكلمك واساك التوراة - 00:19:09

وبكى نجيا انا اقدم ام الذكر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى. الشاهد الحديث وكلمك الشاهد من الحديث قوله وكلمك اي كلاما سمعته منه بلا واسطة كما في الروايات الاخرى - 00:19:29

واتاك التوراة وقربك نجيا وهذا ايضا فيه اثبات لهذه الصفة. انا اقدم ام الذكر؟ يعني الذكر المراد به ما كتب وقدر في اللوح المحفوظ نعم. قال رحمه الله تعالى وحدثنا ابو بكر ابن ابي داوود قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا سفيان - 00:19:51

عن قال حدثنا سفيان عن عمرو عن طاووس انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت ابونا اخرجتنا من الجنة واشقينا - 00:20:17

قال له ادم انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك يعني التوراة بيده اتلومني على امر قدره الله علي قبل قبل ان يخلقني باربعين سنة فحج ادم موسى فحج ادم موسى. نعم الشاهد من حديث اصطفاك الله - 00:20:37

بكلامه اصطفاك الله بكلامه. فهذا فيه اثبات ان الله سبحانه وتعالى كلم موسى كلاما اصطفاه الله وخصه به فسمعه من الله بدون واسطة لم يجعل بينه وبين موسى في هذا الكلام رسولا من خلقه. نعم. قال رحمه الله تعالى - 00:20:56

اخبرنا الفيريابي قال حدثنا وهب ابن بقية الواسطي قال اخبرنا خالد يعني ابن عبد الله الوسطي عن محمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال موسى انت ادم الذي خلقك - 00:21:23

الله بيده ونفخ فيك من روحه واسكنك الجنة وامر الملائكة فسجدوا لك. ثم اخرجك منها قال ادم لموسى انت الذي اصطفاك الله برسالته وقربك نجيا وكلمك تكليما. وانزل عليك التوراة وذكر الحديث. نعم وهذه الرواية في - 00:21:43

فيها نظير ما في الاية التأكيد الكلام بالمصدر المؤكد لثبوت هذه الحقيقة وكلمك تكليما مثل قوله وكلم الله موسى تكليما نعم قال رحمه الله تعالى وحدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال حدثنا عبد الوهاب الوراق قال حدثنا ابو النظر - 00:22:03

وهاشم ابن القاسم عن قيس ابن الربيع عن عاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله عز وجل اصطفى ابراهيم عليه السلام بالخلة واصطفى موسى عليه السلام بالكلام واصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤيا. نعم. قال - 00:22:27

وحدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد الصندلي قال حدثنا زهير بن محمد المروزي قال حدثنا عاصم بن قال حدثنا قيس ابن الربيع عن عاصم ابن سليمان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله عز وجل اصطفى ابراهيم - 00:22:49

الخلة والصفا موسى بالكلام واصطفى محمدا بالرؤية. نعم هذا الاثر عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكر فيه هؤلاء الرسل الثلاثة من اولي العزم من الرسل وما اصطفاهم الله سبحانه وتعالى به. فذكر اصطفاء ابراهيم بالخلة اي ان الله سبحانه - 00:23:09

وتعالى اتخذه خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا واصطفى موسى عليه السلام بالكلام كما مر معنا في الاية الكريمة قول الله سبحانه وتعالى يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي - 00:23:38

برسالاتي وبكلامي فاصطفاه الله سبحانه وتعالى بالكلام وايضا في الحديث حديث المحاجة قال الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه فاصطفى الله سبحانه وتعالى ابراهيم بالخلة بان اتخذه خليلا واصطفى موسى عليه السلام بالكلام - 00:24:01

بمعنى انه ميزه من بين جميع الرسل بان كلمه بكلام سمعه موسى من الله بدون ان يكونوا بينه وبين الله واسطة رسولا من خلقه وهو الملك كما هو الحال في جميع الرسل - 00:24:29

وهذا الذي اصطفى به سبحانه وتعالى ابراهيم واصطفى به ايضا موسى جمعه لنبينا محمد عليه الصلاة والسلام خير النبيين فانه صح في الحديث ان الله سبحانه وتعالى اتخذه خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا - 00:24:49

قال ذلك عليه الصلاة والسلام قال ان الله اتخذني خليلا. كما اتخذ ابراهيم خليلا. فهذا الذي اصطفى الله به ابراهيم اناله وشرف به ايضا نبيه محمد. عليه الصلاة والسلام وايضا هذا الذي اصطفى به موسى عليه السلام شرف به نبيه محمد عليه الصلاة والسلام فلما عرج به - 00:25:18

عليه الصلاة والسلام الى السماء سمع كلام الله من الله سمع كلام الله سبحانه وتعالى من الله تبارك وتعالى بلا واسطة ولهذا قال العلماء رحمهم الله تعالى ان المناقب والفظائل والخصائص التي تفرقت في الانبياء - 00:25:46

عليهم الصلاة والسلام جمعها الله في سيد الاولين والاخرين نبينا محمد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقول ابن عباس رضي الله عنهما واصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤيا اي رؤية الله - 00:26:15

رؤية الله بان رأى الله سبحانه وتعالى والذي دلت عليه النصوص ان النبي عليه الصلاة والسلام لما عرج به الى السماء سمع كلام الله من الله لكنه لم يرى الله - 00:26:44

ولما سئل هل رأى ربه عليه الصلاة والسلام؟ قال نور انا اراه نور انا اراه. فلما يثبت ولم يقم دليل على ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ربه وابن عباس رضي الله عنهما جاعنوا في هذا الباب - 00:27:06

روايتان رواية فيها اثبات الرؤية هكذا بالاطلاق وروايات مقيدة رآه بفؤاده اي بقلبه فيحمل المطلق من قوله المقيد. ويكون ويكون ذلك موافقا للادلة النافية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما يرى ربه وانما رآه بفؤاده. رآه بفؤاده رآه بقلبه يعني ليست - 00:27:30

رؤية بصرية فهي لم تثبت ولما سئل عن ذلك عليه الصلاة والسلام قال نور ان انا اراه؟ نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو سعيد الحسن ابن علي الجصاص وابو عبدالله محمد ابن مخلد العطار قالا حدثنا - 00:28:06

حسن بن عرفة قال حدثنا خلف بن خليفة عن حميد الاعرج عن عبدالله بن الحارث عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كلم الله عز وجل موسى عليه السلام كانت عليه جبة صوف وقمة صوف وكساء - 00:28:28

تطوف عصا راع ونعلاه من جلد حمار غير ذكي نعم يعني هذا الحديث لا يثبت من حيث الاسناد غير صحيح لان لانه تفرد به حميد الاعرج الكوفي وهو متروك الحديث. الحديث غير ثابت - 00:28:48

المصنف رحمه الله ساقه من اجل قال يوم كلم الله موسى فهو موافق لما لما تقدم ولم يذكره اعتمادا عليه وانما الاعتماد على الروايات الصحيحة المتقدمة بالاسانيد الثابتة نعم قال رحمه الله تعالى اخبرنا وقوله في تمام الحديث ونعلاه من جلد حمار غير ذكي - 00:29:10

بعظ المفسرين علل ذلك امر الله لموسى بخلع عليه لما اتى الوادي المقدس مات الوادي المقدس امره بخلق بخلق بخلع نعلين قيل لان نعلاه من جلد حمار غير ذكي من جلد حمار غير ذكية - 00:29:36

فبعضهم اه ذكر هذا التعليل ومنهم من قال يعني تشريفا البقعة وتشريفا في للمكان وقيل غير ذلك كما اشار الى ذلك الامام ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره نعم - 00:30:01

الحديث غير ثابت. الحديث لا يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام. تفرد به حميد ومتروك. نعم قال اخبرنا ابراهيم بن موسى الجوزي قال حدثنا يوسف بن موسى القطان قال حدثنا علي بن عاصم عن الفضل بن عيسى الرقاشي قال - 00:30:18

محمد بن المنكدر قال حدثني جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كلم الله عز وجل لموسى عليه السلام من الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه يوم ناداه به. فقال له موسى يا رب هذا كلامك الذي كلمتني به - 00:30:41

قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة الاف لسان ولي قوة الالسنة كلها وانا اقوى من ذلك؟ نعم وهذا ايضا غير ثابت هذا غير ثابت

الفضل الرقاشي منكر الحديث متفق على تضعيفه - 00:31:01
فالحديث غير ثابت عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام. نعم قال حدثنا ابو شعيب عبدالله بن الحسن الحراني قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا ابو معشر عن عبدالرحمن بن معاوية قال - 00:31:21
انما كلم الله موسى عليه السلام بقدر ما يطيق موسى من كلامه. ولو تكلم بكلامه كله لم يطقه لم يطقه شيء. نعم ايضا هذا غير ثابت ابو معشر ضعيف نعم. قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد - 00:31:40
الواسطي قال حدثنا عبد الوهاب الوراق قال حدثنا ابو النظر عن معمر عن محمد ابن كعب القرظي قال قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام ما شبهت صوت ربك تعالى حين كلمك؟ قال - 00:32:00
شبه صوت الرعد حين لا يترجع نعم وهذا من الاخبار اخبار بني اسرائيل يعني هذا الخبر يرويه محمد بن كعب القرضي وهو من الاسرائيليات وايضا المتن فيه نكارة المتن فيه نكارة. قيل ما شبهت صوت ربك حين كلمك؟ قال شبه صوت الرعد - 00:32:16
حين لا يترجع المتن فيه نكارة وهو ايضا من الاسرائيليات نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو الطيب الحسين بن علي بن صالح الهروي قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد الحجاج المروزي واسحاق ابن - 00:32:42
إبراهيم بن عبد الرحمن قالا حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه قال حدثني عبد الصمد بن معقل اذ قال سمعت وهب بن منبه يقول لما اشتد على موسى عليه السلام كربة قال له ربه عز وجل ادن مني - 00:33:00
فلم يزل يدنيه حتى شد ظهره بجذع الشجرة فاستقر. وذهبت عنه الرعدة وجمع يديه في العصا وخضع برأسه وعنقه فقال له ربه تبارك وتعالى اني اقمتك اليوم مقاما لا ينبغي لبشر من بعدك ان يقوم مقامك ادنيتك مني حتى - 00:33:20
كلامي وكنت باقرب الامكنة مني. قال وذكر الحديث. نعم وهذا وهذا الخبر الذي يرويه وهب بن منبه رحمه الله وهو من علماء التابعين هو كذلك من الاسرائيليات من الاسرائيليات من الاخبار التي تنقل وتروى عن - 00:33:40
بني اسرائيل ثم من جهة اخرى فيما يتعلق بما جاء في هذا الخبر اني قد اقمتك اليوم مقاما لا ينبغي لبشر من بعدك ان يقوم مقامك ادنيتك مني حتى سمعت كلامي وكنت باقرب الامكنة مني. فالذي كان لنبينا محمد عليه الصلاة - 00:34:00
من الكلام والقرب اعلى الذي كان لنبينا عليه الصلاة والسلام من القرب القرب من الله وسماع الكلام من الله تبارك وتعالى اعلى نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو عبدالله احمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي قال حدثنا الحسن بن حماد سجادة - 00:34:26
قال حدثنا عمرو بن هاشم عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل فسبحانه ناجى موسى عليه السلام بمائة بمئة الف واربعين الف كلمة وصايا كلها وكان فيما ناجاه ان قال له يا - 00:34:51
انه لم يتصنع المتصنعون الي بمثل الزهد في الدنيا. ولم يتقرب المتقربون الي بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد لي المتعبدون بمثل البكاء من خيفته. قال موسى يا اله البرية كلها ويا مالك يوم الدين. ويا ذا الجلال - 00:35:12
الاكرام وما اعددت لهم وماذا جزيتهم؟ قال اما الزاهدون في الدنيا فاني ابيحهم جنتي يتبوأون فيها حيث شاؤوا واما الورعون عما حرمت عليهم فانه اذا كان يوم القيامة لم يبقى عبد الا ناقشته الحساب وفتشته عما في يديه الا - 00:35:32
فاني استحييهم واني اجلهم واكرمهم وادخلهم الجنة بغير حساب. واما البكاؤون من خيفتي فاولئك لهم هم الرفيق الاعلى لا يشاركون فيه. نعم هذا الحديث ايضا ضعيف الاسناد لان في جويبر - 00:35:52
وهو من المفسرين لكنه متروك الحديث لكنه متروك الحديث  هذا الحديث يرويه جويبر عن عن الظحاك عن ابن عباس وايظا الظحاك لم يسمع ابن عباس رضي الله عنهما فالاثناء الاسناد غير ثابت عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:36:15
وفي الشاهد من الحديث تكليم الله سبحانه وتعالى لموسى والتكريم ثابت لكن آآ الحديث وهذه الالفاظ التي جاءت فيه غير ثابتة عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام في الحديث تفريق بين - 00:36:45
فالزهد والورع قال بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم. وهذا التفريق دقيق مع الظعف الذي في الحديث لكن من حيث المعنى او والفرق بين الزهد والورع لان الزهد كما عرفه العلماء رحمهم الله تعالى ترك ما لا - 00:37:09

انفع في الاخرة ترك ما لا ينفع في الاخرة من فضول المباحات. واما الورع ترك ما يضر في الاخرة. وهي المحرمات والشبهات الاشياء التي تظر في الاخرة تركها ورع. ولهذا ايظا جاء في هذا الخبر - 00:37:38

ان الورعون يوم القيامة لا يعذبهم الله لم يبقي عبدا الا ناقشه الا الورعين لان من ترك المحرم وفعل الواجب هو المقتصد. وهو يدخل الجنة بدون حساب يدخل الجنة بدون حساب - 00:38:00

لان الحساب على فعل المحرم او ترك الواجب اما اما الرغائب والمستحبات والنوافل هذي فيها علو درجات ليس فيها حساب نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالعزيز البغوي قال حدثنا الحسن بن الصباح - 00:38:24

قال حدثني قاسم المعمري عن عبدالرحمن بن محمد بن حبيب بن ابي حبيب عن ابيه عن جده. قال شهدت خالد بن عبدالله القسري وهو يخطب فلما فرغ من خطبته وذلك يوم النحر قال ارجعوا فضحوا تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد ابن درهم - 00:38:51

انه زعم ان الله عز وجل لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا. تعالى الله عما يقول الجعد ابن درهم علوا كبيرا ثم نزل فذبحه. قال محمد بن الحسين يعني هذا الاثر به ختم. رحمه الله تعالى هذه الترجمة - 00:39:11

وفيه قتل خالد القسري يوم عيد الاضحى لهذا الرأس من رؤوس الجهمية وهو الجعد ابن درهم وقتله يوم الاضحى بهذه الطريقة لا انه هو الاضحية التي ضحى بها في ذلك اليوم وانما اراد ان يظهر ان النكال وشناعة - 00:39:31

العمل حتى يرتدع اهل الضلال واهل الباطل ولهذا شكر له اهل السنة هذا الصنيع لان فيه قطع دابر هؤلاء المفسدين. وفي هذا المعنى قال ابن القيم رحمة الله عليه في النونية شكر الضحية كل صاحب - 00:39:58

سنة لله درك من اخي قرباني. نعم قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى فيما ذكرته من هذا الباب مقنع لمن عقل عن الله جل اسمه وعن رسوله صلى الله عليه - 00:40:18

وسلم قل ايات المذكورة ان الله عز وجل كلم موسى عليه السلام تكليما والكلام من الله جل وعز الى موسى عليه السلام بلا رسول بينهما. نعم يعني آآ هذه الخلاصة ان ما ساقه رحمة الله عليه في هذه الترجمة - 00:40:35

من ايات واحاديث فيها مقنع وفيها كفاية وفيها اقامة الحجة وابانة البرهان ان الله كلا موسى عليه السلام تكليما بكلام سمعه موسى من الله تبارك وتعالى دون ان يكون انهما رسول من خلقه. نفعنا الله اجمعين بما علمنا وزادنا علما واصلح لنا شأننا كله وهدانا - 00:40:55

اليه صراطا مستقيما اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم - 00:41:25

على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:41:45